# تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية لطرق وأساليب التدريس اللازمة

إعداد:

الباحث/ علي حمود علي وثاب

د/ إيمان محمد مبروك قطب

**الملخص**

**تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية لطرق وأساليب التدريس اللازمة**

**اسم الباحث/ علي حمود علي وثاب**

تناولت الدراسة تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية لطرق وأساليب التدريس اللازمة في المرحلة الثانوية بمدينة صنعاء من وجهة نظرهم.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرُّف على طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية الأكثر استخدامًا في تدريس طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك تعرف ما إذا كان هناك فروق في أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لطرق وأساليب التدريس تُعزى لمتغير (الجنس- نوع التعليم- الخبرة)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم استبانة لتقويم أداء معلمي التربية الإسلامية لهذه الطرق والأساليب الواردة في الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن ممارسة معلمي التربية الإسلامية لطرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية الواردة في الاستبانة جاءت متراوحة بين (٣,٤١-٣,٨٩) وهو مستوى تقييمي كبير، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًّا تُعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق دالة إحصائيًّا في درجة ممارسة طرق وأساليب تدريس المقررات الإسلامية تُعزى لمتغير نوع التعليم لصالح التعليم الحكومي، كما توجد فروق دالة إحصائيًّا في درجة الصعوبات التي تحد من استخدام الطرق الحديثة تُعزى لمتغير نوع التعليم لصالح التعليم الحكومي، وقد أكدت الدراسة على أهمية الخبرة في ممارسة المعلم لطرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية.

**الكلمات الدلالية:** تقويم، أداء، طرق، أساليب.

**Abstract**

The study dealt with Evaluation of the performance of teachers of Islamic education in the secondary stage in light of the methods and Techniques of teaching necessary in secondary stage City of Sana'a (From the point of view of teachers).

The present study aimed to identify the methods and Techniques of teaching Islamic education subjects that are most commonly used in the teaching of secondary students , As well as to determine whether there is a difference in the performance of teachers of Islamic education in the secondary stage of teaching methods and Techniques , according to the variation of (sex - type of education - experience).

To achieve the objective of this study, the researcher used the descriptive analytical method.

The study reached a number of results, the most important of which are: that The practice of the teacher of Islamic education to the methods and questionnaire of teaching the Islamic education courses contained in the questionnaire came in between (3.89-3.41) Which is a high level of evaluation, and the study found that there are no statistically significant differences attributed to the sex variable , While there is a statistically significant difference in the degree of the practice of methods and Techniques of teaching Islamic courses in relation to the variable type of education in favor of public education , there are also statistically significant differences in the degree of "difficulties that limit the use of modern methods" due to the variable type of education in favor of government education , The study stressed the importance of experience in the practice of the teacher methods and Techniques of teaching Islamic education subjects.

The study also recommended the importance of building programs based on evaluating the performance of Islamic education teachers in the secondary stage in light of the methods and Techniques of teaching required , and also recommended that the teachers in general and the teachers of Islamic education in particular be briefed on this study to find out some evaluation performance

**keywords**: Evaluation, Teaching Methods and Modes.

**مقدمة البحث:**

تعدُّ التربية والتعليم هي الركيزة الأساسية في نمو وتطور ورقي أي مجتمع، وبقدر جودة التعليم يقاس مستوى ثقافة وتطور الأمم والمجتمعات، فبالتربية والتعليم تعلو الأمم وتتقدم، وبقدر ابتعادها عن التربية والتعليم يكون الجهل والتخلف، وهذا واقعٌ مشاهد نراه من حولنا.

ولهذا تتسابق دول العالم في إجراء إصلاحات شاملة للنظم التربوية بسبب التغيرات السريعة التي تجتاح العالم بفعل ثورة الاتصالات والتقنية والانفجار المعرفي، وهذا يتطلب استحقاقات كثيرة من أهمها إعداد المعلمين وانخراطهم ببرامج التطوير المهني؛ ليمتلكوا الكفايات اللازمة التي تجعل منهم معلمين متميزين (سردانة، ٢٠١٧م).

وازداد الاهتمام بقضية إعداد المعلم وتدريبه من قبل المعنيين في التربية، وذلك انطلاقًا من الإيمان بدوره الحيوي في تنفيذ العملية التعليمية ونجاحها، ولذلك فإن إصلاح التربية يرتبط مباشرة بجودة المعلم، فالتنمية المهنية للمعلمين من القضايا الحيوية والمهمة في ميدان التربية، إذ إنها تكتسب حيويتها المتجددة على مر العصور إذا ما شعر المجتمع بضرورة تطوير التعليم وتجويده وتحسينه، وأصبح الاهتمام بتطوير وإعداد المعلمين وتحليل كفاياتهم وقدراتهم ذا أهمية متزايدة لواضعي السياسة التدريبية على المستوى القومي والمحلي (عرندس، ٢٠٠٠م).

كما يُعد التقويم عنصرًا أساسيًّا في منظومة العملية التعليمية فهو يؤدي دورًا فاعلًا في إنجاحها بما يحدثه من توازن وتكامل بين مختلف عناصرها، ويمكن القول إنه ما لم يمتد التطوير إلى التقويم؛ فإن مجرد تغيير محتوى المنهج وطرائق التعليم والتعلم يصبح غير ذي جدوى دون رؤية واسعة للتقويم، حيث يعتمد نجاح النظام التعليمي والتربوي على جودة ودقة ما تخضع له عملية التقويم (الشامخ، ٢٠١٨م).

ومن أهم المهارات التي يجب على المعلم أن يمتلكها ويحرص على تطبيقها داخل البيئة التعليمية وخارجها مهارات طرق وأساليب التدريس اللازمة والحديثة، فامتلاك هذه الطرق والأساليب عامل مهم من عوامل التفاعل داخل الفصل الدراسي بين المعلم والمتعلم، بما يضمن عرض المواد التعليمية بصورة سلسة وسليمة وفق الأهداف المراد تحقيقها.

كما لا يخفى على جميع العاملين في حقل التعليم أن طرائق التدريس وأساليبها عامل من عوامل نجاح المدرس أو فشله، بل يتوقف عليهما تحقيق الأهداف التربوية أو عدم تحقيقها في تنفيذ المنهج (العبدلي، ٢٠٠٨م).

فمستوى المعلم العلمي والمهاري يؤثر على مستوى التلاميذ سلبًا أو إيجابًا، وقد يصحبهم هذا التأثير في مستقبل حياتهم؛ لذا فإنه ينبغي على القائمين على العملية التعليمية السعي لرفع مستوى المعلم من خلال تطوير عملية إعداده، وتعاهده المستمر بكل جديد في مجال تخصصه حتى يكون قادرًا على إيصال رسالته وتحمل المسؤولية بكل كفاءة وجدارة.

**الإحساس بالمشكلة:**

من خلال اطلاع الباحث على الأبحاث والدراسات السابقة والتي أكدت على أن طرق وأساليب التدريس –وخصوصًا في مادة التربية الإسلامية– تميل للطرق والأساليب التقليدية مما انعكس سلبًا على فهم المتعلمين واستيعابهم.

كما أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن ممارسة معلمي التربية الإسلامية للطرق والأساليب الحديثة (التعلم الذاتي، العرض العملي، العصف الذهني،...) تمارس أغلبها بدرجة متوسطة.

ومن خلال تدريس الباحث لمقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمدة أحد عشر عامًا لاحظ اقتصار الكثير من المعلمين على طرق وأساليب محددة في التدريس، لا يراعون في ذلك طبيعة المادة أو الترتيب الزمني للحصة؛ مما يبعث الملل والسآمة في نفوس الطلاب، ويدفعهم إلى الانصراف عن الدرس وإحداث الشغب داخل القاعة الدراسية.

لهذا ظهرت الحاجة إلى التعرف على الطرق والأساليب التي يمارسها معلمو التربية الإسلامية، وما هي جوانب الضعف فيها، والسعي لتطوير هذه الطرق والأساليب بما يضمن تحقيق الأهداف المنشودة للمادة التعليمية.

ولا يمكن إحداث هذا التطوير إلا بعد إجراء عملية التقويم لهذه الأساليب والطرق المستخدمة.

**مشكلة الدراسة:**

(الحاجة إلى تقويم الأداء المهني لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء طرق وأساليب التدريس اللازمة).

**أسئلة الدراسة:**

ولحل هذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

* ما مستوى تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء طرق وأساليب التدريس اللازمة؟

وينبثق عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما درجة ممارسة معلم التربية الإسلامية لطرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية الواردة

في الاستبانة؟

٢- إلى أي مدى تختلف درجة ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية نظرًا لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)؟

٣- إلى أي مدى تختلف درجة ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية نظرًا لمتغير نوع التعليم (أهلي أو حكومي)؟

٤- إلى أي مدى تختلف درجة ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية نظرًا لمتغير الخبرة (من ١- ٥ سنوات، من ٦- ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)؟

**أهداف الدراسة**

١- التعرف على طرق وأساليب تدريس التربية الإسلامية (الواردة في الاستبانة) الأكثر استخدامًا في المرحلة الثانوية.

٢- تعرُّف ما إذا كان هناك فروق في أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لطرق وأساليب التدريس تُعزى لمتغير الجنس (ذكر أو أنثى).

٣- تعرُّف ما إذا كان هناك فروق في أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لطرق وأساليب التدريس تُعزى لمتغير نوع التعليم (أهلي أو حكومي).

٤- تعرُّف ما إذا كان هناك فروق في أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لطرق وأساليب التدريس تُعزى لمتغير الخبرة (من ١- ٥ سنوات، من ٦- ١٠سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

**أهمية الدراسة**

ويتجلَّى ذلك من خلال:

**أهمية نظرية:**

تتضح أهمية الدراسة الحالية نظريًّا في:

١- الجانب النظري الذي يتصدى الباحث لدراسته، حيث أنه يسعى لتقويم أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في اليمن لطرق وأساليب التدريس اللازمة.

٢- تساعد هذه الدراسة في التعرف على واقع الطرق والأساليب المستخدمة حاليًا في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية ومدى ملاءمتها.

٣- تساعد نتائج هذه الدراسة في تقديم معلومات نظرية عن مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لطرق وأساليب التدريس تبعًا لمتغير (الجنس، نوع التعليم، الخبرة التعليمية).

٤- عرض المتوفر من الأُطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، مما يثري الجانب النظري ويفيد المهتمين من الدارسين والباحثين.

٥- التعرف على مدى أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في اليمن لطرق وأساليب التدريس اللازمة.

**أهمية تطبيقية:**

تساعد الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية في:

١- مساعدة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية على تقويم أدائه لطرق وأساليب

التدريس اللازمة، والتعرف على نواحي القوة؛ فيسعى لتنميتها، ونواحي الضعف؛ فيسعى لعلاجها.

٢- تبصير معلمي التربية الإسلامية بالطرق والأساليب المستخدمة حاليًا، وكذلك طرق وأساليب التدريس الصحيحة التي تلبي احتياجات المتعلمين وتلائم خصائصهم العقلية والعمرية.

٣- إفادة المختصين والباحثين في المجال التربوي من خلال توفير معلومات أساسية عن طرق وأساليب التدريس الأكثر والأقل ممارسة لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية؛ مما يساعدهم في عمل دراسات وتصميم برامج إرشادية.

٤- تعدُّ هذه الدراسة ذات أهمية من الناحية التطبيقية في العملية التربوية لدى القائمين على قطاع التعليم في التعرف على العقبات، **وتحديد الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدامهم لطرق وأساليب التدريس الحديثة**، ومحاولة إيجاد الحلول والبدائل المناسبة.

**مصطلحات الدراسة:**

قَوَّمَ المُعْوَجَّ: سَوَّاهُ وَعَدَّلَهُ وأزال عِوَجَه. قوَّم الطريقَ المنحني، قوَّم الأخطاءَ: صَحَّحها.

إن الغصونَ إذا قوَّمْتَها اعتدلت.. ولا يلينُ إذا قوَّمتَهُ الحطبُ

قوَّم السِّلْعَةَ ونحوها: سعَّرها، وضع لها ثمنًا، قوَّم سِعْرَ الخُبْز بعشرة قروش (أحمد مختار، ٢٠٠٨م).

**التقويم اصطلاحًا:** هو عملية اتخاذ القرار التربوي على أساس من القياس والملاحظات بهدف التطوير.

وعرَّف أبو زينة التقويم بمفهومه العام الشامل بأنه: المساعدة على تحسين وتطوير خطة التدريس والبرنامج التعليمي المتمثل في متابعة الطلبة في تعلم المفاهيم والمعلومات الجديدة كعملية متواصلة وملازمة لعملية التدريس.

(وعرفه باقر وآخرون، ١٩٩٨م) بأنه: العملية التي تشخص الواقع وما يتضمنه من نواحي قوة وضعف في ضوء معايير محددة بهدف وضع الحلول والمعالجات المناسبة، وإصدار الأحكام الصائبة، واتخاذ القرارات المناسبة.

وعرفه (أبو الهيجاء ٢٠٠١) بأنه: مدى ما حققه المتعلم خلال دراسته والمستوى الذي وصل إليه وتقدمه ومدى اكتسابه للمعلومات والمهارات التي تلقاها.

**ويرى الباحث أن المقصود بالتقويم في هذه الدراسة:**

عملية تشخيص لمستوى أداء معلمي التربية الإسلامية لطرق وأساليب تدريس التربية الإسلامية اللازمة، يتم من خلالها التعرف على نقاط القوة وتحديد نقاط الضعف والقصور فيها.

**أداء المعلم عُرِّف بأنه:**

ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادةً على مستوى معين تظهر منه قدرة الفرد أو عدم قدرته على عمل ما (**اللقاني، ١٩٩٥م**)، وبأنه ما ينجزه المعلم من مهام بشكل قابل للقياس (**الفتلاوي، ٢٠٠٣م**).

**ويقصد بأداء المعلم في الدراسة:**

مجموعة السلوكيات والممارسات التدريسية التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، بما يتناسب مع الموقف التعليمي، وبما يحقق جودة الأداء (عيسى، ٢٠٠١)، والتي تُقاس إجرائيًا في هذه الدراسة من خلال الاستبانة المعدة لذلك.

**طرق وأساليب التدريس:**

**الطريقة لغةً:** السبيل، أو السيرة، أو المذهب (مصطفى، وآخرون، ٢/٥٦٢).

**وفي الاصطلاح التربوي:** الأسلوب أو المنهج الذي يسلكه المعلم مع تلاميذه في عملية التدريس، بحيث يتيح هذا الأسلوب أو المنهج، الفرصة الكاملة للتلميذ لكي يشارك بنشاط وفاعلية في عملية التعليم، بحيث لا يصبح المتعلم متلقيًا ولكن مشاركًا (مدكور، ٢٠٠٧م).

وعرفها (اللقاني، والجمل ١٩٩٦/١٢٧) بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يقوم بها المعلم وتساعده في تحقيق الأهداف التعليمية، وتضم العديد من الأنشطة والأساليب المختلفة.

ويرى الحصري (١٩٩٥/٢١٣) بأن الطريقة مجموعة من الأنشطة والإجراءات المترابطة والمتسلسلة التي يخطط لها المعلم وينفذها في غرفة الصف أو خارجها، والتي تسمح له بتحقيق هدف أو مجموعة أهداف معينة على أكمل وجه ممكن.

**أسلوب التدريس:** هو عبارة عن الأنماط التدريسية المفضلة لدى المعلم، لذلك قد تختلف أساليب التدريس لدى المعلمين من معلم لآخر مع أن طريقة التدريس واحدة.

كما يعرف بأنه الكيفيَّة التي يقوم المعلم من خلالها بتناول طريقة التدريس، أو هو الأسلوب الذي يقوم المعلم من خلاله بتنفيذ طريقة التدريس، وقد يتميز بعض المعلمين ببعض الأساليب التي تميزهم عن غيرهم ممن يستخدمون الطريقة نفسها.

أو هو مجموعة من الأنشطة المشتركة بين المعلم والمتعلم، والتي ينتج عنها تبادل المعلومات والخبرات والأفكار حول ما يتم طرحه في الدرس التعليمي، ويكون دور المعلم فيها هو التوجيه والمشاركة وتنظيم الحوار والمناقشة، مما يسهل على الطلاب فهم المادة الدراسية واستيعابها.

**ويعرف الباحث طرق التدريس إجرائيًّا بأنها:**

مجموعة الخطوات والإجراءات والأنشطة التي يستخدمها معلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في توصيل محتوى المنهج التعليمي للطلاب بما يحقق الأهداف التعليمية.

**كما يعرف الباحث أسلوب التدريس إجرائيًّا بأنه:**

الكيفية التي يتبعها معلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في تنفيذ طريقة التدريس بما يحقق الأهداف التعليمية للمادة.

**الإطار النظري:**

**طرق وأساليب تدريس التربية الإسلامية:**

**الطريقة في اللغة:** المذهب والسيرة والمسلك الذي نسلكه للوصول إلى الهدف.

**وفي الاصطلاح التربوي:** هي مجموع الوسائل المستخدمة المعينة للوصول إلى غايات تربوية، ويعرفها بعض أهل الاختصاص من التربويين على أنها مجموع الأساليب التي يتخذها المعلم بغرض توصيل المعلومات والمفاهيم إلى عقول طلابه بكل يسر وسهولة (الهويدي،

٢٠٠٢م).

وتعرف الطريقة أيضًا بأنها أسلوب من الأساليب الفنية المدروسة والقائمة على معطيات نفسية وتربوية، يعتمدها المعلم في تنفيذ دروسه وبرامجه مع طلابه بغية الوصول لتحقيق الأهداف المنشودة (خير الدين هني، ١٩٩٩م).

كما تعرف بأنها أسلوب يستخدمه الشخص بغية الوصول لغاية محددة، وهو عبارة عن خطوات مدروسة ومنظمة ومخطط لها، من أجل توفير الوقت والجهد والتكلفة (أبو طالب، ٢٠٠١).

ومما سبق يتضح أن الطريقة هي عبارة عن الأسلوب التربوي الذي يمارسه المعلم في تنفيذ درسه التعليمي وإحداث التعلم؛ من أجل الوصول للأهداف التعليمية المراد تحقيقها.

**مفهوم التدريس:**

**يعرف التدريس في اللغة** بأنه: مصدر الفعل (درس) ومعناه التعليم، درس الكتاب أو الدرس تدريسًا: جعل يدرسه (موسى، ١٩٩٦م)، وفي لسان العرب (لابن منظور) جاء في مادة (درس): درس الكتاب درسًا ودراسة: كأنه عانده حتى انقاد لحفظه.

**وأما في الاصطلاح التربوي** فقد تم الاطلاع على الكثير من المراجع والكتابات التي تناولته، وفيما يلي ذكر بعض ما أمكن انتقاءه منها:

ذكر "فارعة حسن" بأن التدريس: هو مجموعة من الخبرات التعليمية يقوم المعلم بالتخطيط لها وحسن إدارتها من أجل الوصول بطلبته لتحقيق الأهداف المنشودة (اللقاني، ١٩٩٩م).

كما يعرفه "عبد السلام، ٢٠٠٦م" بأنه: فن نستطيع من خلاله قياس قدرات المعلم الإبداعية والجمالية والابتكارية، سواء أكانت هذه القدرات في حسن الاتصال والتواصل، أم التفكير وحسن اللغة، أم الحركات التعبيرية.

ويعرفه "عزت جرادات وآخرون، ٢٠٠٨م" بأنه: عبارة عن عملية وخطوات متجددة يكون فيها الاعتماد على تجارب وخبرات المعلم كما تعتمد على حسن تأهيله وإعداده.

وعليه يتبين لنا مما ذكر سابقًا أن التدريس هو مجموعة من الخطوات والأنشطة الصفية المدروسة والمخطط لها، ينفذها المعلم بمشاركة طلابه، تهدف لإحداث تغييرات سلوكية، وتحقيق الأهداف المرسومة، سواء أكانت وجدانية أم مهارية أم معرفية، وإكساب هؤلاء الطلاب مهارات وعادات جديدة.

**مفهوم طرائق التدريس:**

طرائق التدريس من ضمن الإجراءات التي يخطط لها المعلم في تدريسه، ولها أهمية كبرى في نجاح عملية التعليم، ولها دور أساسي في عرض المادة التعليمية، وإدارة الوقت داخل الحصة الدراسية، كما يترتب عليها مدى تحقق الأهداف التربوية.

**وتعرف طريقة التدريس بأنها:** ما يناسب المتعلمين والمادة التعليمية من النماذج السلوكية، وقد يناسب استخدامها أكثر من مدرس؛ لإحداث التغييرات المطلوبة في سلوك الطلاب (الزهرة الأسود، ٢٠١٤م).

وتعرف أيضا بأنها: المنهج الذي يتبعه المعلم لإيصال ما جاء في المنهج من معلومات وأنشطة ومهارات لطلابه، بحيث تقوم طريقة التدريس بإحداث التفاعل الإيجابي بين المعلم وطلابه، وكذلك بين الطلاب والمنهج الدراسي بما يضمن إحداث التغيير المطلوب في سلوك المتعلمين (دروزة، ٢٠٠٠م).

ويمكن القول بأن طرائق التدريس هي ما يتبعه المدرس من الخطوات والإجراءات لإيصال المادة العلمية إلى طلابه، مراعيًا في ذلك طبيعة المتعلمين من خصائص سلوكية والبيئة المحيطة بالمتعلم، مستعينًا على ذلك بالأساليب المناسبة والوسائل المعينة والمتاحة (ردينة، ٢٠٠٥م).

كما يشير مفهوم طرق التدريس إلى كل الإجراءات والتحركات والأنشطة التي يتخذها المعلم مع طلابه، بصورة مترابطة ومتسلسلة بهدف إيصال المعلومات والخبرات وتحقيق الأهداف التعليمية المرسومة (عبد السلام، ٢٠٠٦م).

ويتضح مما ذكر أن طرائق التدريس هي ما يخطط له المدرس من الأساليب التربوية المختلفة، والخطوات والإجراءات الصفية، بما يضمن نقل المعلومات والمعارف والتفاعل بين

المتعلمين وتحقق التعلم المرغوب.

**أنواع طرائق التدريس:**

هناك الكثير من طرق التدريس القديمة والحديثة، يمكن لأي معلم استخدامها في إيصال المادة التعليمية، وتحقيق الأهداف التربوية، مع مراعاة أن بعض طرق التدريس قد تكون فعَّالة في بعض المواقف التعليمية وغير فعَّالة في مواقف أخرى، وهذا يرجع لكفاءة المعلم وإبداعه وحسن اختياره للطرق المناسبة لكل موقف تعليمي، مراعيًا في ذلك عدة أمور منها:

– خصائص المتعلم: بما في ذلك إمكاناته وقدراته، والحصيلة العلمية لديه، ومدى استعداده للفهم والتعلم، وغيرها من الخصائص.

– خصائص المادة التعليمية: وتشمل الأهداف التربوية المراد تحقيقها لكل موقف تعليمي، وكذلك المحتوى التعليمي، فالطرق المستخدمة في السيرة النبوية تختلف عن الطرق المستخدمة في شرح آيات القرآن الكريم.

– خصائص الموقف التعليمي: بما في ذلك أعداد الطلاب داخل القاعة الدراسية، الوسائل التعليمية المتاحة، الوقت المخصص للحصة، ترتيب الحصة في الجدول الدراسي.

**الفرق بين طرائق وأساليب واستراتيجيات التدريس:**

تعتبر طرائق التدريس من العناصر الأساسية للعملية التعليمية، وطرائق جمع: طريقة، والطريق لغة تعني: السبيل أو السيرة والمذهب، فطريقة الرجل: تعني مذهبه؛ ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾ [سورة الجن:١٦]، أي: أنه سبحانه وتعالى شرع لهم طريقة كي يسيروا عليها والمقصود بالطريقة الإسلام.

أما تعريف الطريقة كما جاء في بعض كتب التربية الحديثة فقد عرفها "إدجار بروس ويزلي" فقال: الطريقة نشاط موجه يقوم به المعلم ليحدث التعلم لدى طلابه، أو هو الإجراء الذي ينتج عنه التعلم ويصبح التدريس فعالًا (سالم، ١٩٨٢م).

ومنهم من عرَّفها فقال: "هي نشاط موجه يقوم به المعلم لمساعدة طلابه في إحداث تغير سلوكي إيجابي، كما يساعدهم على تنمية مهاراتهم ومعلوماتهم ومهاراتهم، وإكسابهم القيم

المرغوبة (عبد الرحمن صالح، ١٩٩١م).

وهناك من يرى أن طرائق التدريس وأساليب التدريس هي شيء واحد ويرجع ذلك لوجود تداخل لدى الكثير بين طرائق (methods) وأساليب التدريس (styles) واستراتيجيات التدريس (strategies)، وقد قام (ممدوح سليمان) بدراسة للحدود الفاصلة بين طرائق التدريس، وأساليب التدريس، واستراتيجيات التدريس وخلاصة ما ذكر أن:

**طريقة التدريس:** هي الطريقة التي يتبعها المعلم لإيصال المحتوى التعليمي لطلابه أثناء ممارسته للعملية التعليمية.

**وأسلوب التدريس:** هو عبارة عن أنماط تدريسية يفضلها المعلم ويختص بها، وعليه قد تكون طريقة التدريس لدى أكثر من معلم واحدة، ولكن هناك اختلاف في الأسلوب من معلم لآخر، رغم أن الجميع يمارس نفس الطريقة.

**وأما استراتيجيات التدريس:** عبارة عن تحركات المدرس داخل الحجرة الدراسية بصورة مرتبة ومنظمة تهدف لتحقيق الأهداف التربوية المرسومة والمعدة مسبقًا (حلّس، ٢٠١٠م).

وتعرَّف بأنها "سلسلة من الإجراءات التدريسية المعدة مسبقًا، والمخطط لتنفيذها من قبل المعلم أو إدارة التعليم في ضوء الأهداف المحددة والإمكانات المتاحة (شاهين، ٢٠١١م).

وقد حدد (أبو زينه، ١٤١٧هـ) مكونات استراتيجية التدريس على أنها:

١- الأهداف التعليمية.

٢- محتوى التعليم.

٣- جميع التحركات والإجراءات التي يقوم بها المعلم أثناء تدريسه.

٤- الجو التعليمي والإمكانات الفنية والمادية في بيئة التعليم والتعلم.

٥- التدريبات والأنشطة المستخدمة للوصول إلى الهدف.

٦- الفلسفة التربوية التي تتبناها المؤسسة التعليمية.

ويتضح لنا من خلال ما ذكر من التعريفات السابقة أن هناك فرقًا بين استراتيجية التدريس والطريقة والأسلوب، وأن بينها عمومًا وخصوصًا، فالاستراتيجية أشمل وأعم من الطريقة،

والطريقة أشمل من الأسلوب، فالاستراتيجية قد تقوم على طريقة واحدة أو عدة طرق بما يخدم تنفيذها وتحقيق أهدافها في المواقف التعليمية، أما الطريقة فتستخدم لتحقيق هدف في موقف تعليمي واحد (حصة دراسية)، أما الأسلوب فهو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس.

وتتنوع طرق التدريس لعدة أسباب بحسب دور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، ولكلِّ طريقة من طرق التدريس خطوات وعناصر وإيجابيات وسلبيات.

**أنواع طرائق التدريس:**

١- طرائق تدريس تعتمد على المعلم: ويكون دور المعلم فيها إيجابي، بل هو المسيطر على الموقف التعليمي طوال الحصة الدراسية، بينما يكون دور الطالب فيها سلبيًّا بدرجة كبيرة، ويظهر ذلك بوضوح في الطريقة الإلقائية بنمطها التقليدي.

٢- طرائق تدريس تعتمد على المعلم والمتعلم معًا: ويقوم المعلم فيها بتيسير تعليم الطلاب، مع مشاركة الطلاب في عملية التعليم، فدور المعلم والمتعلم فيها نشط وإيجابي ومتفاعل بما يحقق الوصول للتعلم المقصود، ومن الطرق التي تحقق هذا المقصود طريقة حل المشكلات والمناقشة، وطريقة العصف الذهني.

٣- طرائق تدريس تعتمد على المتعلم: يكون الجهد فيها منصبًّا على الطالب للوصول إلى المعرفة والتعلم ويطلق عليها (التعلم الذاتي)، ودور المعلم فيها التوجيه والنصح والإرشاد، ويمثل هذا النوع من الطرائق التعليم المبرمج وإعداد الحقائب التعليمية واستخدام الحاسوب.

**أهمية طرق وأساليب التدريس:**

ترجع أهمية طرق التدريس لما يترتب عليها من:

- تنظيم العملية التعليمية والانتقال بها من العشوائية إلى الانضباط.
- ترتيب وتنظيم المنهج الدراسي.
- تيسير عملية إيصال المادة العلمية للمتعلمين.
- يسهم تنوع طرق التدريس في تنمية وتطوير مهارات وقدرات المتعلمين.
- يظل المتعلم يقظًا ونشيطًا بسبب تنوع طرق التدريس، فالمتعلم طوال الحصة الدراسية

يتنقل بين الاستماع والتحليل والمحاورة مما يدفع عنه الكلل والملل.

– تساهم طرق التدريس بصورة كبيرة في تحقيق الأهداف التربوية المرسومة (سعيد حليم، ٢٠١٣م).

**عوامل تساعد في تحديد بعض طرائق التدريس واختيارها ومن أهمها:**

- الأهداف التربوية للدرس.
- مستوى الطلاب من حيث مراعاة الفروق الفردية ومستوى الطلاب العلمي.
- المحتوى الدراسي وتنظيم المنهج.
- توافر الوسائل التعليمية وتنوعها.
- إمكانات البيئة المحلية وتوافرها.
- القراءات الخارجية عن الموضوع المراد تدريسه.
- مساعدة الإدارة المدرسية والمشرف التربوي لتحقيق نتائج جيدة للتعلم (حلّس، ٢٠١٠م).

ونخلص مما ذكر بأن نجاح الطريقة يترتب على مدى تحقيقها للأهداف التعليمية المرسومة.

**القواعد الأساسية التي تبنى عليها طرائق تدريس التربية الإسلامية.**

تتلخص تلك القواعد بالآتي:

١– التدرج من المعلوم إلى المجهول.

٢– التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.

٣– التدرج من المحسوس إلى المعقول.

٤– التدرج من الجزئيات إلى الكليات.

٥– الانتقال من العملي إلى النظري (الهاشمي ١٤٣٧هـ).

**الدراسات السابقة**

١– المالكي مسفر (١٤٣٦هـ– ٢٠١٥م) هدفت الدراسة للتعرف على دور الأساليب التدريسية في تطوير الأداء المهني لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، وكذلك التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأساليب التدريسية من وجهة نظر مشرفي التربية

الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الأساليب التدريسية المباشرة من قبل معلمي التربية الإسلامية كانت بدرجة متوسطة، أما الأساليب التدريسية غير المباشرة كانت بدرجة ضعيفة، كما أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الأساليب التدريسية في تطوير الأداء المهني لمعلمي التربية الإسلامية تبعًا لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

٢- الربيعي (٢٠١٥م) هدفت الدراسة للتعرف على مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم، كما استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي وذلك لكونه مناسبًا لأهداف هذه الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي والبالغ عددهم (١١٣) معلمًا ومعلمة، تمثلت الأداة في استبانة موجهة لمعلمي التربية، ومن أهم نتائج الدراسة أن مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز جاء بمستوى مرتفع، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية لصالح ذوي الخبرات الطويلة (٦ سنوات فأكثر).

٣- ربابعة (٢٠٠٩م) هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر استراتيجيات التدريس التشاركي، والحوار، والطريقة الاعتيادية في التحصيل وتنمية التفكير التأملي في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من ثمانية وسبعين طالبًا، يمثلون طلاب الصف الأول الثانوي للعام (٢٠٠٨م)، واستخدم الباحث المنهج التجريبي لدراسته، كما تمثلت أدوات الدراسة في الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير الذي قام الباحث بإعدادهما بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة، تُعزى إلى استراتيجية التدريس القائم على التدريس بالتعلم التشاركي والحوار لصالح المجموعة التجريبية.

٤- علي (٢٠٠٧م) هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية التربية الإسلامية في العصر الحاضر، وأهم الأساليب التدريسية وحاجة الأمة الإسلامية إليها، وانحصر مجتمع الدراسة في عينة مختارة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بلغت (٥٠) معلمًا ومعلمةً في ولاية الخرطوم للعام الدراسي (٢٠٠٦م/٢٠٠٧م)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المضمون أو تحليل المحتوى، ومن أهم نتائج الدراسة تبين أن جُلَّ المعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريس مادة التربية الإسلامية غير متخصصين في هذا المجال مما أدى إلى اختفاء المعلم القدوة.

٥- آدم (٢٠٠٩م) هدفت هذه الدراسة لمعرفة طرق التدريس المستخدمة في المرحلة الثانوية ومدى ملاءمتها للطلاب في الصومال، وتكونت عينة الدراسة من عينة مختارة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مقديشو، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسته، وتكونت عينة الدراسة من (٩٩) معلمًا ومعلمة و(٥) من موجهي التعليم في الصومال، وخضعت عينة الدراسة لاستبانة مكونة من (٥) محاور و(٧٩) عبارة و(١٧) سؤال مفتوحًا لمقابلة موجهي وخبراء التعليم في الصومال، ومن أهم نتائج الدراسة تبين للباحث أن أهداف المقررات الدراسية غير واضحة، وأن طرق التدريس المستخدمة في المرحلة الثانوية طرق تقليدية، وأن معظم المعلمين في المرحلة الثانوية لم يتلقوا تدريبًا كافيًا.

٦- المالكي، عيضة، (٢٠١٦م) هدفت الدراسة إلى الاطلاع على مدى استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعليم الذاتي والمساهمة بوضع تصور للمسئولين بوزارة التعليم باستخدام أساليب تدريس تسهم في تطوير العملية التعليمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما اعتمد في جمع البيانات على أداة المقابلة، وتكونت عينة البحث من مشرفي ومشرفات التربية الإسلامية في محافظة الطائف، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام (١٤٣٧هـ)، والبالغ عددهم (٥٤) مشرف ومشرفة، ومن أهم نتائج الدراسة إعادة النظر في أساليب واستراتيجيات التدريس التي يستخدمها معلمو ومعلمات التربية الإسلامية، وحثهم على الأساليب الفاعلة، وتكثيف المقررات المتعلقة باستراتيجيات التعليم الذاتي.

٧- تقوى وحمدان (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى تقصِّي أثر تدريس التربية الإسلامية باستراتيجيتي السرد القصصي الشفوي والسرد القصصي الإلكتروني في تحسين مهارات التخيُّل لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن، تكوَّنت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة من الصف الخامس الأساسي في ثلاث مدارس اختيرت قصديًّا من منطقة ماركا التعليمية في عمان. واستخدمت استراتيجية السرد القصصي الشفوي في تدريس المجموعة التجريبية الأولى، واستراتيجية السرد القصصي الإلكتروني في تدريس المجموعة التجريبية الثانية، في حين استخدمت الطريقة الاعتيادية في تدريس طالبات المجموعة الضابطة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت أداة من إعداد الباحثين، عبارة عن اختبار مقالي لقياس مهارات التخيُّل، تكوَّن من (٣٦) فقرة، أظهرت الدراسة وجود فروق دالة عند مستوى ($\alpha = 05.0$) بين أداء الطالبات على مهارات التخيُّل تُعزى لاستراتيجية التدريس المستخدمة، لصالح استراتيجية السرد القصصي الشفوي، واستراتيجية السرد القصصي الإلكتروني، ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين أداء طالبات المجموعتين التجريبيتين على مهارات التخيُّل لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

٨- دراسة أغيس (٢٠١٥م) هدفت الدراسة لاكتشاف الطرائق والوسائل المستخدمة في تدريس مواد التربية الإسلامية في الإعداديات العربية الفرنسية بالنيجر، ومعالجة ما يعاني منه المدرسون في هذا المجال، وقد نهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم من المصادر والمراجع والاستبانة والملاحظة والمقابلة كأدوات للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٨) مدرسًا ومدرسة، و(٧) موجهين من موجهي الإعداديات الفرنسية- العربية في النيجر، ومن أهم نتائج الدراسة أن لتدريس التربية الإسلامية طرائق متعددة وللمدرس أن يختار منها ما يحقق أهداف الدرس، وأن هناك وسائل تعليمية يمكن تطويعها في خدمة نشر تعاليم الدين كوسائل الاتصال الحديثة.

**التعليق على الدراسات السابقة**

**ملخص أوجه التشابه:**

تشابهت هذه الدراسات كدراسة المالكي (٢٠٠١٦)، ودراسة الربيعي (٢٠١٥م)، ودراسة آدم (٢٠٠٩م)، ودراسة أغيس (٢٠١٥م)، في التركيز على تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية لطرق وأساليب التدريس اللازمة مع اختلاف مراحل التعليم، وضعف معلمي التربية الإسلامية بمهارات التدريس الفاعلة، وسعت إلى تقديم مقترحات لتحسين وتطوير هذه الطرق والأساليب.

**ملخص أوجه الاختلاف:**

اختلفت بعض هذه الدراسات مع دراسة الباحث من حيث الهدف وكذلك المنهج وأداة الدراسة، وتنوعت كذلك في المراحل الدراسية والبيئات التعليمية المختلفة.

**استفادة الباحث من الدراسات السابقة:**

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إجراءات البحث الحالي، وإعداد الأدوات والمعالجات الإحصائية للبيانات، وتفسير نتائج الدراسة.

**ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:**

تميزت دراسة الباحث بأنها استهدفت معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في مدينة صنعاء –بالجمهورية اليمنية–، وشملت المدارس الحكومية والأهلية، وركزت على مدى استخدام المعلمين للطرق والأساليب التدريسية الواردة في الاستبيان ومدى التنويع بين هذه الطرق والأساليب، وكذلك العوائق التي تحد من استخدامها من وجهة نظر المعلمين.

**الطريقة والإجراءات**

**منهج الدراسة:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ نظرًا لأهميته في معرفة الحقائق التفصيلية عن واقع الظاهرة المدروسة، مما يُمَكِّن الباحث من تقويم الوصف الشامل باستخدام أسلوب المسح لجميع البيانات، مع تحليل المعلومات للتوصل إلى أهم النتائج التي تسهم في تطوير طرق

وأساليب التدريس اللازمة في المرحلة الثانوية.

**مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في مركز سنحان التعليمية التابع لمحافظة صنعاء، والبالغ عددهم (١٢٢) معلمًا ومعلمة، موزعين على (٧٣) مدرسة حكومية و(٤٩) مدرسة أهلية.

**عينة الدراسة:**

وقد اختار الباحث عينة الدراسة بطريقة عشوائية من المجتمع الكلي، وهم معلمو التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمحافظة صنعاء –مركز سنحان التعليمي– حيث بلغ عددهم (٣٧) معلمًا ومعلمةً، أي ما يمثل نسبة (٣٠٪) من مجتمع الدراسة.

**أدوات الدراسة:**

لتقويم أداء معلمي التربية الإسلامية لطرق وأساليب التدريس اللازمة؛ أعد الباحث استبانة موجهة لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية –بالجمهورية اليمنية صنعاء– وتكونت فقراتها من (٥٦) فقرة تضم أربعة مجالات.

**الصدق:**

**أ– حساب الصدق الظاهري:**

قام الباحث بعرض الاستبانة على المحكِّمين المختصين في التربية وكان عددهم (١٣) محكمًا من (اليمن، ومصر، والسودان، والمملكة العربية السعودية)؛ بهدف التأكد من صدق الاستبانة، وفي ضوء الاقتراحات التي أبداها المحكِّمون قام الباحث بإجراء التعديلات التي وافق عليها أغلب المحكِّمين وأقرَّته المشرفة على الرسالة، وقد تركزت في معظمها في تعديل صياغة بعض فقرات الاستبانة، أو إعادة تركيب بعض منها، أو حذف فقرات أخرى في الاستبانة.

ب– **صدق التجانس الداخلي:**

تم حساب التجانس الداخلي للاستبانة من خلال معامل الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لأبعاد المقياس على عينة البحث كما في الجدول رقم (١):

**جدول (١) التجانس الداخلي لمقياس ممارسة المعلم لطرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية**

| البعد | مفردة | معاملات الارتباط | البعد | مفردة | معاملات الارتباط | البعد | مفردة | معاملات الارتباط | البعد | مفردة | معاملات الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مدى معرفة المعلم بالطرق والأساليب | ١. | .169 | التنويع في استخدام الطرق والأساليب | ١٦. | .647** | | ٣١. | .804** | الصعوبات التي تحد من استخدام الطرق والأساليب | ٤٦. | .663** |
| | ٢. | .517** | | ١٧. | .507** | | ٣٢. | .728** | | ٤٧. | .709** |
| | ٣. | .768** | | ١٨. | .676** | الصعوبات التي تحد من استخدام الطرق والأساليب | ٣٣. | .455** | | ٤٨. | .469** |
| | ٤. | .781** | | ١٩. | .772** | | ٣٤. | .350* | | ٤٩. | .656** |
| | ٥. | .505** | | ٢٠. | .824** | | ٣٥. | .606** | | ٥٠. | .273 |
| | ٦. | .477** | | ٢١. | .735** | | ٣٦. | .489** | | ٥١. | .656** |
| | ٧. | .647** | | ٢٢. | .785** | | ٣٧. | .450** | | ٥٢. | .530** |
| | ٨. | .577** | | ٢٣. | .742** | | ٣٨. | .433** | | ٥٣. | .588** |
| | ٩. | .667** | | ٢٤. | .738** | | ٣٩. | .759** | | ٥٤. | .726** |
| | ١٠. | .693** | | ٢٥. | .086 | | ٤٠. | .729** | | ٥٥. | .573** |
| | ١١. | .675** | أثر استخدام الطرق والأساليب على الطلاب | ٢٦. | .644** | | ٤١. | .705** | | ٥٦. | .543** |
| | ١٢. | .671** | | ٢٧. | .732** | | ٤٢. | .617** | | | |
| | ١٣. | .588** | | ٢٨. | .713** | | ٤٣. | .669** | | | |
| | ١٤. | .606** | | ٢٩. | .788** | | ٤٤. | .269 | | | |
| | ١٥. | .500** | | ٣٠. | .750** | | ٤٥. | .458** | | | |

يتضح من الجدول السابق أن معظم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥)، ما عدا العبارات (١، ٢٥، ٤٤، ٥٠) لذلك تم حذف العبارات وأصبح المقياس (٥٢) عبارة كما في الجدول رقم (٢):

**جدول (٢) توزيع عبارات مقياس ممارسة المعلم لطرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية وفقًا للأبعاد بعد حساب التجانس الداخلي**

| الأبعاد | مدى معرفة المعلم بالطرق والأساليب | التنويع في استخدام الطرق والأساليب | أثر استخدام الطرق والأساليب على الطلاب | الصعوبات التي تحد من استخدام الطرق والأساليب | المقياس ككل |
|---|---|---|---|---|---|
| عدد العبارات | ١٤ | ٩ | ٧ | ٢٢ | ٥٢ |

كما تم حساب معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية بعد حذف العبارات، وكانت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح في الجدول رقم (٣):

**جدول (٣) معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس**

| الأبعاد | مدى معرفة المعلم بالطرق والأساليب | التنويع في استخدام الطرق والأساليب | أثر استخدام الطرق والأساليب على الطلاب | الصعوبات التي تحد من استخدام الطرق والأساليب |
|---|---|---|---|---|
| معامل الارتباط | .649** | .668** | .386* | .478** |

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة، ويدلل هذا على تمتع البنود بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

**ثبات الأداة:**

تحقق الباحث من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام سبيرمان براون وجتمان لمقياس ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية للأبعاد الفرعية والدرجة ككل، ويتضح ذلك كما في الجدول رقم (٤):

**جدول (٤) معامل الثبات لمقياس ممارسة المعلم لطرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية للأبعاد الفرعية**

| البعد | ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية سبيرمان براون | التجزئة النصفية جتمان |
|---|---|---|---|
| مدى معرفة المعلم بالطرق والأساليب | .822 | .755 | .754 |
| التنويع في استخدام الطرق والأساليب | .757 | .681 | .680 |
| أثر استخدام الطرق والأساليب على الطلاب | .845 | .720 | .717 |
| الصعوبات التي تحد من استخدام الطرق والأساليب | .882 | .780 | .788 |
| درجة ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية | .824 | .672 | .670 |

ومن الجدول رقم (٤) نلاحظ أن قيم معاملات الثبات تتراوح بين ( ٠,٦٨٠، ٠,٨٨٢) وذلك للمكونات الفرعية، وكان معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية للمقياس باستخدام طريقة سبيرمان براون وجتمان ككل هي (٠,٨٢٤، ٠,٦٧٢، ٠,٦٧٠) مما يؤكد تمتع المقياس وأبعاده الفرعية بدرجة مرتفعة من الثبات.

**عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:**

**أولًا: نتائج التساؤل الأول:**

والذي ينص على: ما درجة ممارسة معلم التربية الإسلامية لطرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية (مدى معرفة المعلم بالطرق والأساليب، التنويع في استخدام الطرق والأساليب، أثر استخدام الطرق والأساليب على الطلاب، الصعوبات التي تحد من استخدام الطرق والأساليب الحديثة).

وللتحقق من ذلك تم حساب المتوسط والنسبة المئوية والانحراف المعياري والمستوى التقييمي والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

**جدول (٥) المتوسط والنسبة المئوية والانحراف المعياري والمستوى التقييمي لممارسة معلم التربية الإسلامية لطرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية**

| المتغير | المتوسط | النسبة المئوية % | الانحراف المعياري | المستوى التقييمي |
|---|---|---|---|---|
| مدى معرفة المعلم بالطرق والأساليب | 3.65 | 68.20 | 0.98 | كبير |
| التنويع في استخدام الطرق والأساليب | 3.70 | 73.99 | 0.69 | كبير |
| أثر استخدام الطرق والأساليب على الطلاب | 3.89 | 77.84 | 0.51 | كبير |
| الصعوبات التي تحد من استخدام الطرق والأساليب | 3.71 | 74.15 | 0.91 | كبير |
| درجة ممارسة طرق وأساليب التدريس مقررات التربية الإسلامية | 3.72 | 74.33 | 0.96 | كبير |

**ملاحظة:** المستوى التقييمي: تكون قيمة المتوسط المرجح كبيرة جدًّا من (٤,٢٠ إلى ٥)، كبير من (٣,٤٠ إلى ٤,١٩)، متوسط من (٢,٦٠ إلى ٣,٣٩)، ضعيف من (١,٨٠إلى ٢,٥٩)، ضعيف جدًّا من (١ إلى ١,٧٩).

يتضح من الجدول رقم (٥) أن استجابات معلمي التربية الإسلامية على ممارسة معلم التربية الإسلامية لطرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية جاءت متراوحة بين (٣,٦٥

إلى ٣,٨٩)، بمستوى تقييمي كبير، وجاء البعد "أثر استخدام الطرق والأساليب على الطلاب" في المرتبة الأولى، وبمستوى تقييمي كبير، وجاء البعد "درجة ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية" في المرتبة الثانية، وجاء البعد "الصعوبات التي تحد من استخدام الطرق والأساليب الحديثة" في المرتبة الثالثة، وجاء البعد "التنويع في استخدام الطرق والأساليب الحديثة" في المرتبة الرابعة، وجاء البعد "مدى معرفة المعلم بطرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية" في المرتبة الأخيرة، وبمستوى تقييمي أيضًا كبير، وبمتوسط عام لممارسات طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية (٣,٧٢) كبير.

وبالتحليل للبعد الأول (١٤) عبارة لبعد (**مدى معرفة المعلم بالطرق والأساليب**)، ينتج الجدول التالي:

**جدول (٦) مدى معرفة المعلم بالطرق والأساليب**

| الرقم | العبارة | المتوسط | الانحراف | النسبة % | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أستخدم الحوار والمناقشة في التدريس. | 4.32 | 0.85 | 86.49 | 3 |
| 2 | أربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة. | 4.32 | 0.75 | 86.49 | 4 |
| 3 | أجعل الطالب يكتشف ويتوصل للمعلومة بنفسه. | 3.46 | 1.1 | 69.19 | 8 |
| 4 | أنقل الطالب من الحكم الكلي إلى الحكم الجزئي. | 3.11 | 1.05 | 62.16 | 10 |
| 5 | أستخدم أجهزة الوسائل التعليمية. | 2.76 | 1.09 | 55.14 | 14 |
| 6 | أكلف بعض الطلاب بتمثيل شخصية تاريخية أو واقعية والتعبير عن آراء هذه الشخصية وأفكارها في موضوع الدرس. | 2.92 | 1.09 | 58.38 | 12 |
| 7 | أشرك أكبر عدد من الطلاب في الدرس من خلال توجيه الأسئلة الاختبارية أو التفكيرية. | 3.86 | 0.92 | 77.3 | 7 |
| 8 | أوزع الطلاب إلى مجموعات وأكلف كل مجموعة بمهمة محددة. | 3.05 | 1.08 | 61.08 | 11 |
| 9 | أكلف الطلاب بأنشطة مستقلة يعتمدون فيها على إمكاناتهم الشخصية. | 2.7 | 1.05 | 54.05 | 14 |
| 10 | أطلب من الطلاب ذكر أكبر عدد من الأفكار حول موضوع الدرس أو المشكلة الموضوعة للنقاش. | 3.3 | 1.05 | 65.95 | 9 |
| 11 | أستخدم الطريقة القصصية للربط بين الدرس وموضوع القصة بما يحقق أهداف الدرس. | 4.16 | 0.8 | 83.24 | 6 |

| الرقم | العبارة | المتوسط | الانحراف | النسبة % | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| 12 | أستدل في الدرس ببعض القدوات الحسنة والمؤثرة. | 4.54 | 0.61 | 90.81 | 1 |
| 13 | أستخدم أسلوب ضرب الأمثال لتقريب المعنى وتوضيح الأفكار. | 4.35 | 0.75 | 87.03 | 2 |
| 14 | أكرر على الطلاب شرح المعلومة حتى يفهما الجميع. | 4.3 | 0.74 | 85.95 | 5 |

ويتضح من الجدول أن العبارة (أستدل في الدرس ببعض القدوات الحسنة والمؤثرة) حصلت على أعلى نسبة (٩٠,٨١)، يليها عبارة (أستخدم أسلوب ضرب الأمثال لتقريب المعنى) بنسبة (٨٧,٠٣)، يليها عبارة (أستخدم الحوار والمناقشة في التدريس) بنسبة (٨٦,٤٩)، بينما أخذت عبارة أستخدم أجهزة الوسائل التعليمية أقل نسبة وهي (٥٥,١٤).

مما سبق نرى أن المؤشرات التي تقيس معيار عبارة (مدى معرفة المعلم بالطرق والأساليب) تكونت من (١٤) مؤشرًا، ومن خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذه المؤشرات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام لمؤشرات هذا المعيار مرتفعة، وهذا يشير إلى أن درجةَ موافقةِ أفراد مجتمع الدراسة على أهمية معيار مدى معرفة المعلم بالطرق والأساليب كانت بدرجة عالية، ويعزو الباحث الأهمية العالية لهذا المعيار إلى أنه يساعد في القضاء على الأساليب التقليدية في التدريس والتي تركز على الجانب المعرفي وتلقين المتعلمين للمعلومات والاهتمام بحفظها فقط، فالاهتمام بمعرفة المعلم بالطرق والأساليب يسهم في إثارة التفكير عند المتعلمين، ويشجعهم على المشاركة في التعلم بفاعلية، بل إنه من الحوافز التي تشجع المتعلمين على الإبداع، وتدفعهم نحو التعلم بشكل إيجابي، وهذه الدراسة تؤكد ضرورة اهتمام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمعرفة الطرق والأساليب التدريسية المختلفة.

وتتفق **هذه** النتيجة مع نتائج **دراسة** كل من ربابعة (٢٠٠٩م)، والفقيه (٢٠٠٦م)، والمستريحي (١٩٩٩م).

وكذلك يتضح مما سبق أن المؤشرات التي تقيس معيار (أستخدم أجهزة الوسائل التعليمية)، والتي تشير إلى الاهتمام بتقنيات التعليم وتوظيفها في تدريس مواد التربية الإسلامية، حصلت على أقل نسبة وهي (٥٥,١٤)، وهذا يشير إلى الموافقة بدرجة قليلة من أفراد مجتمع

الدراسة على أهمية معيار (أستخدم أجهزة الوسائل التعليمية).

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الكيلاني، أحمد محي الدين (٢٠٠٥م)، ودراسة الربيعي، أحمد محمد نجم، (٢٠٠٥م)، ودراسة رصرص، إيمان يوسف (٢٠٠٦م)، من أن هناك العديد من المعوقات المتعلقة بالمعلم والتي تعوق تطبيق استخدام أجهزة الوسائل التعليمية.

وبالتالي هذه المشكلة بحاجة إلى حل، ما لم يُوجد هذا الحل فإن المشكلة مستقبلًا سوف تستمر، وتتفاقم أكثر، ولعل بروز هذه الصعوبة والمشكلة لدى المدرسين ناتج عن الآتي:

١- وجود ضعف في تدريب المدرسين على استخدام وممارسة الأجهزة والوسائل التعليمية.

٢- عدم وجود وسائل وأجهزة تعليمية لبعض الدروس والمقررات في مادة التربية الإسلامية.

٣- خلو بعض المدارس في محافظة صنعاء من الأجهزة والوسائل التعليمية الخاصة بمادة التربية الإسلامية.

٤- يلاحظ الباحث عدم اقتناع بعض معلمي التربية الإسلامية بأهمية استخدام الأجهزة والوسائل التعليمية داخل الفصل الدراسي ودورها في إيصال المعلومة إلى الطالب في مرحلة التعليم الثانوي.

٥- عدم قدرة معلم التربية الإسلامية على توظيف التقنيات الحديثة في التدريس.

ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من العياصرة (٢٠٠٢م)، ودراسة آدم، محمود عمر (٢٠٠٩م).

**ثانيًا: نتائج التساؤل الثاني:**

والذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائيًّا في درجة ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية (مدى معرفة المعلم بالطرق والأساليب، التنويع في استخدام الطرق والأساليب، أثر استخدام الطرق والأساليب على الطلاب، الصعوبات التي تحد من استخدام الطرق والأساليب الحديثة) لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير الجنس؟

وللتحقق من ذلك تم حساب اختبار "ت" للفروق بين الجنسين، كما في الجدول رقم (٧):

**جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لممارسة المعلم لطرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية وفقًا لمتغير الجنس**

| المتغير | | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مدى معرفة المعلم بالطرق والأساليب | أنثى | 15 | 53.13 | 8.27 | 1.240 | غير دال |
| | ذكر | 22 | 49.82 | 7.79 | | |
| التنويع في استخدام الطرق والأساليب | أنثى | 15 | 34.07 | 6.10 | .636 | غير دال |
| | ذكر | 22 | 32.77 | 6.06 | | |
| أثر استخدام الطرق والأساليب على الطلاب | أنثى | 15 | 27.27 | 4.25 | .030 | غير دال |
| | ذكر | 22 | 27.23 | 3.69 | | |
| الصعوبات التي تحد من استخدام الطرق والأساليب | أنثى | 15 | 77.33 | 11.56 | -1.702 | غير دال |
| | ذكر | 22 | 84.45 | 13.08 | | |
| درجة ممارسة طرق وأساليب التدريس لمقررات التربية الإسلامية | أنثى | 15 | 191.80 | 10.32 | -.433 | غير دال |
| | ذكر | 22 | 194.27 | 20.36 | | |

من الجدول يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية (مدى معرفة المعلم بالطرق والأساليب، التنويع في استخدام الطرق والأساليب، أثر استخدام الطرق والأساليب على الطلاب، الصعوبات التي تحد من استخدام الطرق والأساليب) لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير الجنس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من العياصرة (٢٠٠٢م)، والكيلاني (٢٠٠٥م)، والمستريحي (١٩٩٩م)، ورصرص (٢٠٠٦م).

ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة شريف حماد (٢٠٠٤م) الذي بيَّن من خلال المتوسط الحسابي أن نتائج درجات معلمي التربية الإسلامية الإناث أعلى بفرق واضح من درجات معلمي التربية الإسلامية الذكور.

**ثالثًا: نتائج التساؤل الثالث:**

والذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائيًّا في درجة ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية (مدى معرفة المعلم بالطرق والأساليب، التنويع في استخدام الطرق والأساليب، أثر استخدام الطرق والأساليب على الطلاب، الصعوبات التي تحد من استخدام الطرق والأساليب الحديثة) لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير نوع التعليم (أهلي- حكومي)؟

وللتحقق من ذلك تم حساب اختبار "ت" للفروق بين نوع التعليم (الأهلي والحكومي)، ويوضح ذلك الجدول رقم (٨):

**جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لممارسة المعلم لطرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية وفقًا لمتغير نوع التعليم**

| المتغير | | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مدى معرفة المعلم بالطرق والأساليب | حكومية | 13 | 50.38 | 8.36 | -.428 | غير دال |
| | أهلية | 24 | 51.58 | 8.02 | | |
| التنويع في استخدام الطرق والأساليب | حكومية | 13 | 33.77 | 6.34 | .346 | غير دال |
| | أهلية | 24 | 33.04 | 5.97 | | |
| أثر استخدام الطرق والأساليب على الطلاب | حكومية | 13 | 27.92 | 3.45 | .782 | غير دال |
| | أهلية | 24 | 26.88 | 4.10 | | |
| الصعوبات التي تحد من استخدام الطرق والأساليب الحديثة | حكومية | 13 | 91.38 | 7.05 | 4.118 | دال |
| | أهلية | 24 | 76.25 | 12.14 | | |
| درجة ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية | حكومية | 13 | 203.46 | 17.62 | 2.986 | دال |
| | أهلية | 24 | 187.75 | 13.90 | | |

من الجدول يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائيًّا في درجة ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير نوع التعليم لصالح التعليم الحكومي، كما توجد فروق دالة إحصائيًّا في درجة الصعوبات التي تحد

من استخدام الطرق والأساليب الحديثة لمقررات التربية الإسلامية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير نوع التعليم لصالح التعليم الحكومي.

ويرى الباحث أن هنالك توافقًا في درجة ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير نوع التعليم لصالح التعليم الحكومي، ولعل هذه الفروق ناتجة عن الآتي:

١- عامل الخبرة في التدريس عند معلم التربية الإسلامية في المدارس الحكومية، حيث إن معلم التربية الإسلامية في المدارس الحكومية يمتلك خبرة أكبر من معلم التربية الإسلامية في المدارس الأهلية والتي أنشأت حديثًا.

٢- التخفيف من نصاب مادة التربية الإسلامية في مدارس التعليم الأهلي لصالح مواد علمية أخرى، وعدم كفاية الفصل الدراسي الواحد لكل موضوعات التربية الإسلامية؛ مما أدى إلى ظهور صعوبات عند معلم التربية الإسلامية في مدارس التعليم الثانوي الأهلي والتي تحد من استخدام طرق وأساليب التدريس المختلفة.

٣- وجود ضعف في تدريب وتأهيل ومتابعة معلم التربية الإسلامية في المدارس الأهلية للمرحلة الثانوية لصالح المواد العلمية الأخرى، وبالأخص في القسم العلمي.

٤- وجود نسبة كبيرة من مدرسي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي في المدارس الأهلية ليسوا من خريجي كلية التربية، أو من المتخصصين في العلوم الشرعية.

**رابعًا: نتائج التساؤل الرابع:**

والذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائيًّا في درجة ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية (مدى معرفة المعلم بالطرق والأساليب، التنويع في استخدام الطرق والأساليب، أثر استخدام الطرق والأساليب على الطلاب، الصعوبات التي تحد من استخدام الطرق والأساليب الحديثة) لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير الخبرة (من ١-٥ سنوات، من ٦-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)؟

وللتحقق من ذلك، تم حساب تحليل التباين الأحادي بين المجموعات **One Way**

**Anova** والجدول رقم (٩) يوضح تحليل التباين بين المجموعات وفقًا لمتغير الخبرة:

**جدول (٩) تحليل التباين الأحادي لممارسة المعلم لطرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية وفقًا لمتغير الخبرة**

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مدى معرفة المعلم بالطرق والأساليب | بين المجموعات | 289.85 | 2 | 144.925 | 2.414 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 2041.18 | 34 | 60.035 | | |
| | ككل | 2331.03 | 36 | | | |
| التنويع في استخدام الطرق والأساليب | بين المجموعات | 200.83 | 2 | 100.415 | 3.084 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 1106.90 | 34 | 32.556 | | |
| | ككل | 1307.73 | 36 | | | |
| أثر استخدام الطرق والأساليب على الطلاب | بين المجموعات | 123.91 | 2 | 61.955 | 5.077 | دال |
| | داخل المجموعات | 414.90 | 34 | 12.203 | | |
| | ككل | 538.81 | 36 | | | |
| الصعوبات التي تحد من استخدام الطرق والأساليب | بين المجموعات | 99.43 | 2 | 49.713 | .291 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 5817.66 | 34 | 171.108 | | |
| | ككل | 5917.08 | 36 | | | |
| درجة ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية | بين المجموعات | 2114.40 | 2 | 1057.199 | 4.417 | دال |
| | داخل المجموعات | 8136.90 | 34 | 239.321 | | |
| | ككل | 10251.30 | 36 | | | |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيًّا في درجة ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية (أثر استخدام الطرق والأساليب على الطلاب، ودرجة ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية ككل) لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير الخبرة (من ١-٥ سنوات، من ٦-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في درجة (مدى معرفة المعلم بالطرق والأساليب، والتنويع في استخدام الطرق والأساليب، والصعوبات التي تحد من استخدام الطرق والأساليب) تُعزى لمتغير الخبرة، ولمعرفة اتجاه الفروق تم حساب اختبار (شفيه) للمقارنات للكشف عن اتجاه

الفروق بين متوسطات مجموعات الخبرة كما في الجدول رقم (١٠)، (١١) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الربيعي، أحمد محمد نجم (٢٠١٥م).

**جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية**

| البعد | الخبرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| أثر استخدام الطرق والأساليب على الطلاب | 1-5سنوات | 9 | 26.78 | 4.29 |
| | 6-10سنوات | 10 | 24.60 | 2.32 |
| | أكثر من 10 | 18 | 28.94 | 3.59 |
| درجة ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية | 1-5سنوات | 9 | 190.22 | 12.93 |
| | 6-10سنوات | 10 | 182.90 | 15.04 |
| | أكثر من 10 | 18 | 200.56 | 16.74 |

**جدول (١١) نتائج اختبار (شفيه) للمقارنات للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات مجموعات الخبرة**

| المتغير | | | الفروق بين المتوسطات |
|---|---|---|---|
| أثر استخدام الطرق والأساليب على الطلاب | 1-5 سنوات | 6-10 سنوات | 2.18 |
| | | أكثر من 10 | -2.17 |
| | 6-10 سنوات | 1-5 سنوات | -2.18 |
| | | أكثر من 10 | -4.344* |
| | أكثر من 10 | 1-5 سنوات | 2.17 |
| | | 6-10 سنوات | 4.344* |
| درجة ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية | 1-5 سنوات | 6-10 سنوات | 7.32 |
| | | أكثر من 10 | -10.33 |
| | 6-10 سنوات | 1-5 سنوات | -7.32 |
| | | أكثر من 10 | -17.656* |
| | أكثر من 10 | 1-5 سنوات | 10.33 |
| | | 6-10 سنوات | 17.656* |

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن هناك فروقًا بين المعلمين ذوي الخبرة من (٦-١٠) سنوات والمعلمين ذوي الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) في (أثر استخدام الطرق والأساليب على الطلاب، درجة ممارسة طرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية) لصالح المعلمين ذوي الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات)، وهذا يؤكد أهمية الخبرة في ممارسة المعلم لطرق وأساليب تدريس مقررات التربية الإسلامية.

ويعزو الباحث مجيء أهمية هذا المعيار بدرجة عالية إلى أن مهنة التدريس تستوجب ممن يقوم بأدائها أن يكون متمكنًا من مهارات التدريس التي تمكنه من بلوغ أهدافه وتحقيقها، وهذا يُحتم عليه أن يتقن مهارات التدريس وطرقها حتى يكون ناجحًا ومبدعًا عند أدائها، ولن يتأتى ذلك إلا بالخبرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المستريحي (١٩٩٩م)، فقد أكد فيها كما ارتأت عينة الدراسة على أن هناك أربعة عناصر أساسية تؤثر على الأداء المتميز وكان من أبرزها عنصر الخبرة وتوافر المهارات والقدرات الأساسية، وأنها من أهم العناصر التي تمكن المعلم من أداء عمله بتميز.

وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع دراسة شريف حماد (٢٠٠٤م) ودراسة العلي، ريم بنت عبد العزيز (٢٠٠٧م)، والتي ذكرت أن من الضرورة مراعاة مهارات الخبرة في التدريس لمعلمي التربية الإسلامية لما لها من أثر في إتقان العملية التعليمية بشكل جيد، حيث تبين من خلال بطاقة الملاحظة التي أجراها على معلمي التربية الإسلامية أن هناك توافرًا لمهارات إعداد الدروس وتنفيذها بشكل أكبر لدى المدرس الأكثر خبرة.

**ويرى الباحث أن الخبرة الطويلة في التدريس مقابل الخبرة القصيرة لها أهمية كبيرة في ممارسة معلم التربية الإسلامية وذلك للآتي:**

١- المعلمون الأكثر خبرة هم أكثر استعدادًا لتطبيق الأساليب والطرق الحديثة للتعليم، والتي تحقق مخرجات تعليمية متميزة.

٢- الخبرة في التدريس جعلت معلم التربية الإسلامية يطبق ما تعلمه أثناء الإعداد المهني للمعلم قبل التدريس.

٣- تساعد في النمو المهني والتربوي أثناء التدريس، ويعتبر المعلم صاحب الخبرة أكثر قابلية واستعدادًا.

٤- المعلم صاحب الخبرة يستخدم طرائق وأساليب تدريس فعالة في تدريس التربية الإسلامية لمواجهة التحديات التي يواجهها المتعلم في مجتمعه ومن حوله.

**التوصيات والمقترحات:**

**التوصيات:**

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية لطرق وأساليب التدريس اللازمة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- أن يطَّلع المعلمون عمومًا ومعلمو التربية الإسلامية خصوصًا على هذه الدراسة، للوقوف على بعض تقويم الأداء.

٢- إعادة النظر في مقرر التربية الإسلامية والمواقف التعليمية تبعًا لقائمة تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية التي تم التوصل إليها في الدراسة.

٣- إعادة تصميم مناهج ومقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية باليمن بما يتناسب مع طرق وأساليب التدريس الحديثة.

٤- الاهتمام بتأهيل المعلمين قبل وأثناء الخدمة.

**مقترحات لبحوث مستقبلية:**

١-تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لطرق وأساليب التدريس اللازمة "باستخدام بطاقة الملاحظة كأداة للتقويم".

٢-تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة لطرق وأساليب التدريس الحديثة.

٣-تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لطرق وأساليب التدريس اللازمة "من وجهة نظر الطلاب".

٤-دراسة تجريبية لقياس أثر الأساليب النبوية في تدريس العلوم الشرعية لطلاب المرحلة الثانوية.

**المصادر والمراجع:**

١. القرآن الكريم.

٢. إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، د.ط، (القاهرة: دار الدعوة، د.ت).

٣. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين، **لسان العرب**، ط٣، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

٤. أبو طالب، محمد سعيد ورشراش أنيس عبد الخالق، **علم التربية التطبيقي**، ط١، (لبنان: دار النهضة العربية، ٢٠٠١م).

٥. أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصر**، ط١، (القاهرة: عالم الكتب ٢٠٠٨م).

٦. أغيس، مروان توري، **واقع تطبيق طرائق ووسائل تدريس مواد التربية الإسلامية في النيجر**، رسالة ماجستير، (٢٠١٥م).

٧. بادغشر، علي عمر سعيد، **المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة**، رسالة علمية غير منشورة "ماجستير"، (جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ١٤٢٣هـ)..

٨. تقوى عفيف عتيلي، وحمدان علي نصر، **أثر تدريس التربية الإسلامية باستراتيجيتي السرد القصصي الشفوي والإلكتروني في تحسين مهارات التخيل لدى طالبات المرحلة** الأساسية في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد الحادي عشر، العدد الرابع، ٢٠١٥م.

٩. حلَّس، داود بن درويش، **محاضرات في طرق تدريس التربية الإسلامية**، ط٣، (د.ت، د.ن، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م).

١٠. الخليفة، حسن جعفر، **فصول في تدريس التربية الإسلامية ابتدائي– متوسط– ثانوي**، د.ط، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

١١. خير الدين هنّي، **لماذا ندرس بالأهداف؟** ط١، (الجزائر: دار مدني ١٩٩٩م).

١٢. الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد، **سنن الدارمي**، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، ط١، (المملكة العربية السعودية: دار المغني١٤١٢هـ)..

١٣. دروزة، أفنان نظير، **النظرية في التدريس وترجمتها عمليًّا**، ط١، (عمان الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).

١٤. ردينة، عثمان يوسف وآخرون، **طرائق التدريس**، ط١، (عمان الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م).

١٥. الزهرة الأسود، **الممارسات التدريسية الإبداعية للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية**، رسالة دكتوراه، د.ط، (جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر ٢٠١٤م).

١٦. سالم، عبد الرشيد عبد العزيز، **طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها**، ط٣، د. م (وكالة المطبوعات، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م).

١٧. سردانة، عماد أحمد، **فاعلية برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة في تحسين الممارسات الصفية للمعلمين**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٧م.

١٨. السعدون، عادلة علي ناجي، **مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها**، مجلة الأستاذ، العدد (٢٠٣)، ٢٠١٢م.

١٩. سعيد حليم، **الميسر في علم التدريس**، د. ط، (د. م، د، ن، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م).

٢٠. الشامخ، نورا، **التقويم في التعليم**، شبكة الألوكة، ٢٠١٨م.

٢١. شاهين، عبد الحميد حسن، **استراتيجيات التدريس المتقدمة**، د. ط، (د. م، د. ن، ٢٠١١م).

٢٢. عبد السلام، مصطفى عبد السلام، **أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم**، ط٢، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٦م).

٢٣. عبد الله، عبد الرحمن صالح، **مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها**، ط١، (الأردن: دار الفرقان، ١٤١١هـ-١٩٩١م).

٢٤. العبدلي، حسام عبد الملك، **مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية**، ط١، (دمشق: دار النهضة، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

٢٥. عرندس، أشرف، **فاعلية الدورة التدريبية للتنمية المهنية للعاملين بالإدارة المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي والإعدادي**، بمحافظة الغربية، مجلة كلية التربية ببنها، مج (١٠)، ع (٤٣)، ٢٠٠٠م.

٢٦. عزت جرادات وآخرون، **التدريس الفعال**، ط١، (عمان: الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م).

٢٧. عيسى، محمد أحمد، **تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء التدريسي**، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد الثاني، العدد ستة وسبعون، ٢٠٠١م.

٢٨. اللقَّاني، أحمد حسين وفارعة حسن محمد، **التدريس الفعال**، ط٣، (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٥م).

٢٩. المالكي، مسفر بن عبد الله بن سالم، **دور الأساليب التدريسية في تطوير الأداء المهني لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية**، جامعة المدينة العالمية، كلية التربية، رسالة دكتوراه ٢٠١٥م.

٣٠. المالكي، مسفر عيضة، **مدى استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعليم الذاتي، من وجهة نظر مشرفي ومشرفات التربية الإسلامية**، مجلة العلوم التربوية العدد الثاني، المجلد الأول، ٢٠١٦م.

٣١. المستريحي، محمود محيي الدين محمد، **طرق تدريس التربية الإسلامية للصفوف العليا في المرحلة الأساس في الأردن**، رسالة ماجستير، ١٩٩٩م.

٣٢. موسى، مصطفى إسماعيل، **تدريس التربية الإسلامية أسس نظرية ونماذج تطبيقية**، د. ط، (القاهرة: دار أبو هلال للطباعة والنشر١٩٩٦).

٣٣. الهاشمي، عبد الرحمن وآخرون، **استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الإسلامية**، د. ط، (الشارقة: دار الأسرة للنشر والتوزيع، ١٤٣٧هـ).

٣٤. الهويدي، زيد، **مهارات التدريس الفعال**، ط١، (العين: الإمارات دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٢م).

**المصادر الأجنبية:**

35. Gagnè ,R (1977), The Conditions of Learning, P152 N.Y.: Holt,Rinehart, and Winston.